

إصلاحات التكوين في الجزائر: بين تلبية احتياجات المعلم وجودة التعليم.

Training reforms in Algeria: between meeting the needs of the teacher and the quality of education.

¹ بو عسييلة إيمان .، ² صيفور سليم .

¹ جامعة محمد الصديق بن يحيى - قطب تاسوست-جيجل. (الجزائر)،

imane.bouassila@univ-jjijel.dz

² جامعة محمد الصديق بن يحيى - قطب تاسوست-جيجل. (الجزائر)،

siffour-salim@univ-jjijel.dz

^{1,2}مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع.

تاريخ الاستلام: 2022/03/17 تاريخ القبول: 2022/12/20 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع وموقع هندسة التربية والتكوين في التربية والتعليم الوطنية بالنظر إلى محتوى البرامج التكوينية المعدة لتدريب وتأهيل المعلمين لممارسة الأدوار التعليمية، من خلال تحليل محتوى هذه البرامج ومدى تلبيتها للاحتياجات التكوينية الخاصة بكل فئات و مستويات المعلمين المتكويين، ومقارنة الاحتياجات الحقيقية للمعلمين التي نصت عليها الإصلاحات التربوية الحديثة ومدى تحقيقها لأهداف المنظومة التربوية الجزائرية والتي تسعى من إعداد المعلم وتأهيله إلى إحداث جودة التعليم في كل المستويات التعليمية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ برامج تكوين المعلم في الجزائر لا تتبنى أهداف برامج إعداد المعلم في صيغتها الاحترافية القائمة على تنمية الكفايات اللازمة للمعلم من خلال معايير الدقة، القدرة على إيجاد الحلول الطارئة، القدرة على تكييف الحلول المألوفة في مواقف غير مألوفة.

- إصلاحات المنظومة التربوية لبرامج التكوين إصلاحات شكلية تتمثل في إضافة أو حذف أحد المؤشرات دون القيام بإصلاحات جذرية تنطلق من فلسفة المجتمع والمبادئ العامة التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات.
- إصلاحات برامج التكوين لا تلي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، ولا تحقق الاستغلال الأمثل لعناصر المؤسسة التعليمية من عناصر مادية وبشرية وبالتالي فهي لا تحقق جودة عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المدخلات، العمليات والمخرجات.
- الكلمات المفتاحية: البرامج التكوينية، إعداد المعلم، الاحتياجات التكوينية للمعلم، جودة التعليم.

Abstract : *This study aimed to know the reality and location of the engineering of education and training in the national education in view of the content of the formative programs designed to train and qualify teachers to practice educational roles, by analyzing the content of these programs and the extent to which they meet the formative needs of all categories and levels of trained teachers, and comparing the real needs of teachers that stipulated in modern educational reforms and how achieve goals educational system Algeria, which seeks to prepare teacher and rehabilitation to bring quality education at all levels* Altahlmyh.otouselt study to following results :

- *configure teacher programs in Algeria does not adopt goals teacher preparation programs inform professional based development The competencies necessary for the teacher through standards of accuracy, the ability to find emergency solutions, the ability to adapt familiar solutions in unfamiliar situations.*
- *Reforms of the educational system for training programs are formal reforms represented in adding or deleting one of the indicators without undertaking major reforms based on the*

philosophy of society and the general principles that came with the competency approach.

- *Reforms of training programs do not meet the needs and requirements of society and the desires and needs of learners, and do not achieve the optimal exploitation of the elements of the educational institution from the material and human elements, and therefore they do not achieve the quality of the elements of the educational process represented in the inputs, processes and outputs.*

Key words : *training programs, teacher preparation, teacher training needs, quality of education.*

مقدمة:

إن جملة الإصلاحات التربوية للمنظومة التعليمية الخاصة بمناهج التعليم و انتهاج المقاربة بالكفاءات أدت إلى ضرورة إصلاح برامج إعداد المعلمين وتطوير كفاياتهم المهنية و إدارة أنماط معرفتهم من خلال بناء وتطوير برامج تكوينية خاصة بإعداد المعلمين للأداء الفعال لمهنة التدريس كذلك فإن تأهيل أصحاب مهن التربية و التكوين إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها الرؤى الاستراتيجية للإصلاحات التربوية و يرتبط الإصلاح بتأهيل المؤطرين التربويين و تامين عملهم للارتقاء بأدوارهم ومهامهم وتحسين ظروف أدائهم لمهنتهم و التطوير المستمر لمهاراتهم.

وفي ضوء الإصلاحات لهذه النظم والإطارات التربوية تباين البحث التربوي في تقييم الاحتياجات الملحة للمعلم الأكثر تأثيرا وفاعلية في تحقيق الأهداف المنشودة. إلا أن معظم تلك الدراسات أكدت على الدور الكبير فهو يمثل الركيزة الأساسية ضمن أعضاء المؤسسة التعليمية ومن هنا نشأت الحاجة إلى تأطير معرفته وأساليب نموه المهني طوال مدة أدائه لمهنة التعليم.

والتكوين باعتباره نشاط يتعرض له المعلم قبل وبعد الخراطة في مهنة التدريس فهو يتعلق بتدريبه على القيام بعمله ضمن حدود مهنته الحالية، حيث يهدف إلى إحداث تغييرات في سلوك المعلم ومعلوماته واتجاهاته بما يجعله لائق وأهل لشغل وظيفته وكفى لأداء مهمة التدريس وتحقيق إنتاجية عالية على مستوى المخرجات التعليمية. ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- هل تلي الإصلاحات التربوية لبرامج التكوين الاحتياجات الحقيقية للمعلمين؟
- هل تساهم الإصلاحات الحديثة لبرامج تكوين المعلمين في جودة العملية التعليمية؟

1. مصطلحات الدراسة:

1.1 مفهوم برامج إعداد المعلم :

مجموعة من المقررات التي تعمل على إكساب الطالب المعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات التربوية اللازمة لممارسة مهنة التدريس (السيد، 2011، ص76).

2.1 التكوين: هو سلسلة متواصلة من التعديلات وفق نظام معين من أجل نقل قائمة " أ " إلى حالة متوقعة " ب " تكون مستهدفة سلفا على أساس معايير ومؤشرات متقبلة لدى واضعي تلك المعايير، وينتج عن هذه العمليات اكتساب مؤهلات وقدرات فكرية ومهارية تؤهل الشخص موضوع التكوين لأداء المهمات (صدقاوي، 2011، ص، 8).

3.1 البرامج التكوينية: قصد بها في هذه الدراسة جميع النشاطات التكوينية التي تضم الخبرة النظرية والتطبيقية التي تهيئها المنظمة من أجل تحقيق نمو شامل للمتكونين و إحداث تغييرات في سلوكهم الوظيفي(شيباني، 2010، ص9).

4.1 الاحتياجات التكوينية: "هي مجموعة التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعلوماته وخبراته و أدائه وسلوكه واتجاهاته، لجعله مناسباً لشغل وظيفة التعليم وأداء اختصاصات وواجبات وظيفته الحالية بكفاءة عالية".

وجاء في تعريف آخر أن الاحتياجات التدريبية هي: "حجم الفجوة ما بين الأداء الفعلي من قبل الفرد (من حيث الكم والنوع) وما بينما يجب أن يكون عليه الأداء المطلوب المستهدف وفقاً للمعايير و المقاييس و الأهداف و الخطط المعتمدة" (بن عامر. ساعد، دس، ص336).

5.1 وتعرف الاحتياجات التكوينية للمعلم بأنها: "مجموع التغيرات والتطورات التي يجب إحداثها في معلومات المعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم، لجعلهم قادرين على أداء أعمالهم التربوية وتحسين أدائهم الوظيفي الذي يسهم بدوره في تحسين نوعية التعلم. (خنيش وعتونة، 2017، ص06).

6.1 جودة التعليم: عبارة عن إنجاز مرض وتقدم مقنع لأهداف مسطرة من قبل، حيث تتفاعل فيها عدة عوامل أولها المعلم المعد إعداداً جيداً الذي يحاول الوصول بمتعلميه إلى أحسن المستويات (بوراس وآخرون، 2017، ص431).

أو هي جملة من المعايير التي لا بد أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية من مدخلات وعمليات ومخرجات، والتي تلي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستغلال الأمثل لكل عناصر المؤسسة التعليمية من عناصر مادية وبشرية.

2. فلسفة إعداد المعلم في الجزائر:

تسعى المنظومة التربوية الجزائرية إلى إعداد وتكوين معلمين ذوي كفاءة عالية في التعليم وفق معايير تحتكم إلى احتياجات المعلم في مجال المعرفة بأصول مهنة التدريس أو ما يعبر عنه باحتياجات تقليدية متعلقة بالجانب المعرفي النظري ولا تتجه إلى إعداد المعلم على الكفاءات الضرورية اللازمة التي تساعد في عملية التعليم أو تمكنه مبدئياً من تطبيق تلك المعارف المكتسبة خلال مساره التكويني ونقل تلك الخبرات إلى الجو المدرسي، فتكوين المعلم في الجزائر لا يزال مبنياً على الفكر الكلاسيكي والنظرة المحدودة لأدوار المعلم داخل غرفة الصف.

فهندسة برامج تكوين المعلم لا تزال تنظر إلى تكوين المعلم من زاوية ضيقة تتمثل في تبنيتها للأهداف المعرفية ولا تلمس التطبيق الفعلي لمخرجات برنامج التكوين فإكساب المعلم المعارف النظرية دون إتاحة الفرصة بأن يمارسها يجعله يقف عاجزاً أمام الوضعيات التعليمية خاصة المتعلقة بالممارسات الحديثة، فتكوين المعلم في الجزائر ينصب حول الجانب الأكاديمي للمعلم ومدى تمكنه من محتوى المادة، لكن السؤال المطروح هنا -هل يستطيع المعلم تكييف تلك المعارف والمكتسبات مع المتطلبات التي تقتضيها البيئة المدرسية والاجتماعية؟

- وبعبارة أدق هل يستطيع معلم اليوم أن ينقل المتعلم من البيئة الصفية إلى المحيط الاجتماعي وجعل المتعلم عنصراً فعالاً داخل المدرسة وخارجها؟ هل يستطيع معلم اليوم الارتقاء بأداء المتعلم من خلال توجيهه إلى إيجاد حلول للمواقف المألوفة وموائمة تلك الحلول في المواقف الجديدة؟

الإجابة أكيد لا لأنه لا يمكن الحديث عن معلم كفى و مؤهل لممارسة مهنة التعليم بالصورة المثالية دون أن يخضع منذ البداية إلى تكوين ذو جودة عالية، ولا يمكن الحديث عن جودة البرامج التكوينية الخاصة بإعداد المعلم إذا لم تتبع من ثقافة وفلسفة المجتمع.

3. الدراسات السابقة:

- ❖ **دراسة فدوى بوكرديم (2017)** هدفت الدراسة المعنون ب: "تكوين معلم المدرسة الجزائرية وتأهيله خلال الإصلاحات التربوية" إلى عرض واقع تكوين المعلم في ظل الإصلاحات التربوية المختلفة من خلال بعض الدراسات التي قام بها أساتذة باحثين من الجامعات الجزائرية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- تركيز عملية تكوين المعلمين على الجانب المعرفي الأكاديمي. ويتعلق بتلقين المعارف والمعلومات المتعلقة بمادة التدريس أو التخصص والمواد التي تخدمه وإهمال الجانب التدريبي.
 - العشوائية في صياغة الأهداف التكوينية، ويظهر ذلك في الهوة الواسعة بين أهداف التكوين والبرامج (المحتويات والأنشطة التكوينية)، فلم تستند صياغة الأهداف التكوينية إلى خلفية علمية عملية تنطلق من تحليل الموقف التعليمي ثم صياغة الأهداف في ضوء المهام والوظائف الخاصة بالمعلم.
 - البرامج في شقها البيداغوجي لم تقدم بطريقة منظمة قبل أن يواجه المعلمون الخبرة العملية للتدريس، مما أدى إلى تصورهم للخبرة المباشرة في التدريس على أنها عمل عشوائي لا يرضي الحاجة المهنية لديهم.
 - برامج التكوين المستمر لم تأخذ بعين الاعتبار خلال عملية التصميم الاحتياجات الشخصية والوظيفية للمعلمين (بوكرديم، 2017، ص.ص. 86.102).
- ❖ **دراسة لشارف (2006)** هدفت الدراسة إلى حصر حاجات التكوين لدى المعلمين والتعرف على الفروق بين الحاجات كما يراها المعلمون والمديرون، تحليل هذه الحاجات وتحديد الأولويات، على عينة شملت (674) معلم و(63) مديرا. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

● يؤكد على أن المنشور المتعلق بحصر الحاجات التكوينية للمعلمين يركز على تحديد الحاجيات التكوينية عن طريق ما أسماها المسوحات الميدانية التي تقوم بها الخلية الولائية للتكوين، والتي يرى أنها غير موجودة واقعيًا، إلى جانب عدم وجود المستويات الميدانية.

● الاتفاق بين المعلمين والمديرين على ضرورة اهتمام التكوين المستمر ب:

- استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الجديدة.
- الجانب المعرفي من حيث الإلمام بالمواد المعرفية.
- الاهتمام بعلم النفس والبيداغوجيا.
- الاهتمام بالتشريع والتنظيم المدرسي.

● وفي الختام أكد الباحث على أن " أغلب الموضوعات وإن كان بعضها يستجيب لحاجيات المعلمين من الجانب النظري إلا أن معظم المعلمين يشددون على ضرورة تجاوز النظري الأكاديمي إلى الميداني العلمي. (خالدي، 2019، ص ص 13، 14).

4. الإصلاحات التربوية الحديثة فيما يخص برامج تكوين المعلمين:

انطلقت إصلاحات الدولة الجزائرية لقطاع التربية والتعليم من الاهتمام بهندسة تكوين المعلم وإعداد الهياكل المسؤولة عن تكوين وتدريب معلمين لفائدة قطاع التربية من معاهد تكنولوجية ومدارس عليا، حيث تم رفع مستوى معدلات القبول بالنسبة للطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا للتكوين في هذه المدارس. ورغم كل تلك الإجراءات الرامية إلى تفعيل التكوين المستمر للمعلم إلا أن العديد من الدراسات الجزائرية بينت أن الأداء التربوي للمعلم يتسم بضعف المستوى، "... رغم جهود المنظومة الجزائرية في الإصلاحات التربوية الأخيرة فمنذ 2003 شرعت وزارة التربية الوطنية بإصلاحات جذرية في المناهج التعليم و هندسة برامج تكوين المعلمين والتي كان هدفها الرئيسي تطبيق المقاربة بالكفاءات كاتجاه رئيسي محاولة منها لمواكبة التغيرات العالمية الحديثة وتطور العلوم وطرائق تدريسها

محاولة لمعالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد الأولي و إتاحة الفرصة للمعلمين لزيادة جودة أدائهم و نموهم المهني والترقي الوظيفي" (مقدم، 2016، صص، 4، 3).

ونتيجة لهذه التوجهات فقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الدراسات النقدية لواقع تكوين المعلمين في الجزائر على غرار دراسة تلوين(2002) التي توصلت إلى أنه لم يتم الاهتمام بالتكوين الأولي خلال 10 سنوات الأولى بعد الاستقلال. ووجود تمايز واضح بين التكوين الأولي والتكوين بعد الخدمة فالتكوين بعد الخدمة بمستوياته المتواصل والمستمر لم يظهر إلا في(1975) ولم تظهر أي سياسة موحدة للتكوين في الجزائر.

- بخصوص تجربة المعاهد التكنولوجية للتربية الخاصة بتكوين المعلمين (م، ت، ت، ITE) فإنها كانت سائدة من سنة (1970) وإلى غاية (1998) حيث كان التكوين سنة واحدة ثم مدد إلى سنتين في الموسم التكويني (1993-1994) وكان الهدف تكوين "المعلم الاشتراكي" ثم في (1991) كان الهدف من الإصلاح هو تكوين "المعلم النمط للمدرسة الأساسية"

- أما بخصوص تجربة المجلس الأولى للتربية(1998)، فينظر إليها على أنها خطأ متميزا في تكوين المعلمين من خلال الإعلان عن مشروعين لتكوين المعلمين: الجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة وهو المشروع الذي توقف بعد سنة ونصف من انطلاقه بالرغم من أن مدته كانت 3 سنوات. والجهاز المؤقت للتكوين أثناء الخدمة يتم بالمراسلة، وحول هذين الجهازين تؤكد الدراسة أن (الأولوية تتجه إلى الرفع من الرصيد المعرفي للمعلمين الذين وظفوا في عهد سابق نتيجة ظروف استثنائية للوصول بهم إلى مستوى البكالوريا) .

- ابتداء من (2000/1999) بالرغم من تحول وصاية التكوين إلى وزارة التعليم العالي إلا أن التكوين التطبيقي لم تصدر بشأنه النصوص التنظيمية التي تحكم العمل بين الوزارات ناهيك عن برامج التكوين الميداني التي لم يتم الاقتناع بجدولها وضرورتها في أوساط

الممارسين للتكوين. إلى جانب غياب الإطارات المتخصصة والمؤهلة للإشراف على التكوين. هنا وجب طرح التساؤل التالي: ما جدوى التغيير إذا كنا لا زلنا نعمل بإطارات وعقلية المعاهد التكنولوجية للتربية؟ (خالدي، 2019، ص ص 17، 18).

يتضح من خلال ما سبق أن هندسة التكوين والإصلاحات الوطنية لبرامج تدريب وتأهيل المعلمين في الجزائر عرفت تحولات وتغيرات كثيرة لكن أقل ما يقال عنها أنها تغييرات سطحية تمثلت في حذف أو زيادة أجزاء في برامج التكوين دون اللجوء إلى تغييرات جذرية في الأصول الفلسفية لهذه البرامج.

5. الاحتياجات التكوينية لدى المعلم:

تتمثل أهم التحديات والرهانات بالنسبة لإعداد وتدريب المعلم في الجزائر في محاولة مواكبة التطورات الحاصلة في مجال إعداد المعلم في المنحى العالمي من خلال انتهاج سياسة الدول الرائدة في مجال بناء برامج تكوين المعلم وتبني نظريات علم النفس النمو والنظريات المفصرة لانتقال أثر والتعلم هذا من جهة وفلسفة إعداد المعلم وفق الكفاءات القاعدية اللازمة لتفعيل دور المعلم داخل الجو المدرسي وخارجه من جهة أخرى. وعليه فعلى متخذي القرارات السياسية المتعلقة ببرامج إعداد معلم المستقبل أن تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الحقيقية التي تفرضها طبيعة مهنة التدريس.

لكن تنوع مصادر اشتقاق الاحتياجات التكوينية للمعلمين كما حددها مرعي تشمل كلا من الأهداف العامة للخطة التكوينية و تحليل تقارير المشرفين والخبراء دون أن ننسى تحليل العمل الذي يتمثل أساسا في العمليات والمهام التي يقوم بها المعلم وتحليلها (نويوة، 2016، ص 207). حيث تمثل الاحتياجات التكوينية للمعلمين كما جاء في دراسة جوهاري (2020) في احتياجات تدريبية متعلقة بالمعارف والمفاهيم النظرية واحتياجات متعلقة بتخطيط الدروس وتنفيذها واحتياجات متعلقة بالكفاءة في التقويم. وتوصل إلى أن المعلمين أجمعوا على أن الكفاءة الأكثر أهمية هي التعرف على خصائص

النموذج البنائي في عملية التعلم. في حين حظيت الاحتياجات التدريسية المتعلقة بالمعارف والمفاهيم النظرية اتجاه معظم الأساتذة.

6. مساهمة برامج تكوين المعلمين في جودة التعليم:

إن إعداد برامج تكوين المعلمين يجب أن تقوم على أسس علمية منطقية تبنى على فلسفة المجتمع وثقافته، والمعلم باعتباره عنصرا مهما في العملية التعليمية فان كفاءته ومستوى أدائه لمهنة التعليم يؤثر في نوعية المدخلان والعمليات والمخرجات. فهل يمكن الحديث عن جودة التعليم بعيدا عن برامج تكوين المعلم؟

الإجابة أكيد لا لأنه إذا لم يتم إعداد المعلم بالشكل الملائم الذي يمكنه من تحقيق الأهداف المسطرة فانه لا يستطيع أن ينقل المعرفة إلا في شكلها البسيط كما هي موجودة في محتوى الكتاب المدرسي دون ربطها وتكييفها مع الواقع، هذا ما يجعلنا مترددين في كثير من الأحيان بربط برامج تكوين المعلم بجودة التعليم، لأنه لا يمكن أن نصل إلى جودة التعليم إلا بالمرور بجودة البرامج التكوينية الخاصة بتدريب وتأهيل المعلم.

"إن الشرط الأساسي لضمان جودة المخرجات يكمن في إعداد برامج تكوينية جيدة وعصرية يتم تهيئتها باستمرار وتكون الشهادات ذات مقروئية عالية، مما يؤكد وجود علاقة وثيقة بين جودة تصميم البرامج التكوينية وتنفيذها وضمان جودة النشاط والأداء البيداغوجي للمؤسسة التعليمية. إن إعداد برامج تكوينية هزيلة تؤدي بالضرورة إلى إنتاج كفاءات هزيلة" (مجاود، 2018، ص15).

نتائج الدراسة:

ومن خلال تحليل محتوى الإصلاحات التربوية الخاصة بتنظيم عملية تكوين المعلمين في الجزائر وبالنظر إلى واقع برامج تدريب وإعداد المعلم في الجزائر وعلاقتها بجودة التعليم، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كالتالي:

- هندسة برامج تكوين المعلمين في الجزائر تركز على نظرتها الضيقة والمحدودة لأدوار المعلم في المؤسسة التعليمية ولا تنظر إليها انطلاقا من الواقع ونتائج البحوث والدراسات التي تدرس الوظائف الجديدة لمعلم العصر أو تلك التي تهمم بالجانب المهاري للمعلم.
- تبنى البرامج التكوينية على الأهداف المعرفية ولا تلمس الجانب التطبيقي المتعلق بالأهداف مهارية والسلوكية التي تساهم في جودة العملية التعليمية.
- برامج تكوين المعلم في الجزائر لا تتبنى أهداف برامج إعداد المعلم في صيغتها الاحترافية القائمة على تنمية الكفايات اللازمة للمعلم من خلال معايير الدقة، القدرة على إيجاد الحلول الطارئة، القدرة على تكييف الحلول المألوفة في مواقف غير مألوفة.
- إصلاحات المنظومة التربوية لبرامج التكوين إصلاحات شكلية تتمثل في إضافة أو حذف أحد المعايير أو العناصر دون القيام بإصلاحات جذرية تنطلق من فلسفة المجتمع والمبادئ العامة التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات.
- إصلاحات برامج التكوين لا تلي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، ولا تحققا لاستغلال الأمثل لعناصر المؤسسة التعليمية من عناصر مادية وبشرية وبالتالي فهي لا تحقق جودة عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المدخلات، العمليات والمخرجات.

خلاصة (توصيات + مقترحات):

وكخلاصة لما تطرقنا إليه سابقا يمكننا القول بأن هندسة برامج إعداد المعلمين في الجزائر لا تراعي الأهداف الحقيقية لتكوين المعلم المعاصر القائمة أساسا على تلبية احتياجات المعلم المتكون كما أنها لا تقوم على أساس منطقي متنسق ومتكامل، غير أننا نجد في كثير من الأحيان أن المعلم المتكون نفسه لا يملك صورة واضحة لملامح التكوين الذي يتلاقاه بسبب عدم وضوح الأهداف من التكوين من جهة وبسبب عدم تلبية احتياجاته النفسية والمعرفية

والسلوكية من جهة أخرى. ومن هذا المنطلق ارتأينا وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي نأمل أن تساهم في تحسين جودة برامج تكوين المعلم ومن بين أهم التوصيات نذكر:

✚ ضرورة انتهاج سياسات واضحة ومتكاملة في هندسة برامج إعداد المعلمين وتبني سياسات الدول الرائدة في المجال خاصة الدول الأجنبية التي تربط هندسة التكوين في تكوين المعلم على الكفايات ومنها ما ينتهج وضع معايير مضبوطة للاحتكام إليها في عملية هندسة البرامج التكوينية.

✚ ضرورة تبني الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتدريبه وتوحيد برامج التكوين ووضع برامج تقويم شاملة تقيس معايير الجودة الشاملة في إعداد وتكوين المعلم من خلال أدائه بعد خضوعه أثناء وبعد خضوعه للتكوين.

✚ ضرورة إنشاء معاهد أو كليات جامعية أو مراكز خاصة بإعداد المعلم مع توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريب والتكوين.

✚ ضرورة خلق توازن بين المعارف النظرية التي يتلقاها المعلمون المتكويين مع الجانب المهاري التطبيقي لهذه المكتسبات من أجل إيجاد نوع من التكيف مع البيئة المدرسية.

✚ استخدام وتبني خلفيات فلسفية ونفسية من خلال الخدمات التي يقدمها علم النفس من نظريات واتجاهات خاصة علم النفس النمو والنظريات المعرفية والسلوكية وتبنيها في هندسة البرامج التكوينية.

✚ استخدام وسائل حديثة في تحديد الاحتياجات التكوينية فاعلية في القياس الفعلي المنطقي والموضوعي حتى نلمس احتياجات كل الأطراف المساهمة في العملية التعليمية وفي أول قائمتها المعلم من أجل ضمان جودة التكوين من جهة وجودة التعليم من جهة أخرى.

✚ رفع كفاءة القائمين على إعداد وتنفيذ البرامج التكوينية وإعداد مختصين باعتماد وسائل متعددة في عملية التكوين.

الإحالات والمراجع:

- 1- أحمد. خالد. (2019). تكوين المعلمين في الجزائر بعيون أكاديمية: دراسة استعراضية-تحليلية. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية. المجلد 01. العدد 02.
- 2- بوراس. فاطمة الزهراء، قوراري. بن علي، تقيق. جمال. (2017).فاعلية الدورات التكوينية في تحسين جودة العملية التعليمية لأساتذة التربية البدنية والرياضية.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 31.
- 3- جوهاري. سمير. (2020). الاحتياجات التكوينية لمعلمي المرحلة الابتدائية للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات(دراسة ميدانية بولاية سطيف).مجلة البحوث التربوية التعليمية. العدد 18.
- 4- شيباني. فوزية. (2009-2010). دور البرامج التكوينية في إحداث التغيير في السلوك التنظيمي دراسة ميدانية بوحدة من وحدات قطاع الأمن بأم البواقي. دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.
- 5- صالح نويوة. (2016). الاحتياجات التكوينية: المفهوم، الأبعاد واليات التحليل.مجلة العلوم الاجتماعية. العدد 22.
- 6- صدقاوي. كمال. (2011). تكوين المكونين. مجلة بحوث وتربية. العدد 05.
- 7- فدوى. بوكرديم. (2017). تكوين معلم المدرسة الجزائرية وتأهيله خلال الإصلاحات التربوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 47. جوان.
- 8- محمد. السيد علي. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية. (ط 1). عمان. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- 9- محمد مجاود. (2018)، هندسة التكوين وضمان جودة التعليم في الجزائر. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية. المجلد 09. عدد خاص. نوفمبر.

- 10- مقدم. أمال (2016). واقع تكوين المعلمين واحتياجاتهم التكوينية في الجزائر. مجلة الحوار الثقافي. المجلد. 06. العدد 04.
- 11- وسيلة. بن عامر، صباح. ساعد. (2011)، الاحتياجات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عدد خاص. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.
- 12- يوسف. خنيش. صالح. عتونة. (2017). الاحتياجات التدريسية لمعلم المرحلة الابتدائية في مجال التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. المجلد 10. العدد 01.